[300] فطعنه فصرعه وأخذ لواءه ابن جون السكوني. وفي حديث محمد بن عبيد ا، عن الجرجاني، قال الصلتان العبدى [يذكر مقتل عبيد ا، وأحريث بن جابر الحنفي قتله]: ألا يا عبيد ا ما زلت مولعا * ببكر لها تهدى اللغا والتهددا (1) كأن حماة الحى من بكر وائل بذى الرمث أسد قد تبو أن غرقدا وكنت سفيها قد تعودت عادة * وكل امرئ جار على ما تعودا فأصحبت مسلوبا على شر آلة * صريع قناوسط العجاجة مفردا (2) تشق عليك الجيب ابنة هانئ * مسلبة تبدى الشجا والتلددا (3) وكانت ترى ذا الأمر قبل عيانه * ولكن أمر ا أهدى لك الردى وقالت: عبيد ا لا تأت وائلا * فقلت لها: لا تعجلى وانظرى غدا فقد جاء ما منيتها فتسلبت * عليك وأمسى الجيب منها مقددا حباك أخو الهيجا حريث بن جابر * بجياشة تحكى الهدير المنددا (4) نصر، عن عمر، عن الزبير بن مسلم قال: سمعت حضين بن المنذر يقول: أعطاني على الراية ثم قال: سر على اسم ا يا حضين (5)، واعلم أنه لا يخفق على رأسك راية أبدا مثلها. إنها راية رسول ا صلى ا عليه وسلم.

_____ (1) اللغا، بالفتح: الباطل. وفي الأصل: " اللقا " تحريف. وفي ح: " القرى ". (2) الآلة، هنا، بمعنى الحالة. (3) المسلبة: المحد التى تلبس الثياب السود للحداد. والذى ذكرته المعاجم " المسلب " بدون هاء. والتلدد: التلفت يمينا ويسارا في حيرة وتبلد. (4) الجياشة: الطعنة التى يفور منها الدم. والمنددد، من التنديد، وهو رفع الصوت. وفي الأصل: " المبددا " تحريف. وفي ح: * بحاسمة تحكى بها النهر مزبدا * (5) في الأصل: " حصين " صوابه بالمعجمة، كما سبق في ص 287. (*)

_____